Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فذكر ما يمكن ان يذكر ولكن لم يخلصه بانتصاره له من الخلل .

ثم في هذه الكلمة خلل آخر لانه عقب البيت بان قال : « فهل عند رسم دارس من معول » فذكر ابو عبيدة أنه رجع فاكذب نفسه كما قال زهير :

قف بالديار التي لم يَعْفُها القِـدَمْ بَلَى وغَيَّرها الأرواحُ والدِّيَـمُ

وقال غيره : أراد بالبيت الاول انه لم ينطمس أثره كله وبالثاني انه دهب بعضه حتى لا يتناقض الكلامان . وليس في هذا انتصار . لان معنى : عفا ودرس واحد . فاذا قال : « لم يعف رسمها » ثم قال : « قد عفا » فهو تناقض لا محالة . واعتدار ابي عبيدة أقرب لوصح . ولكن لم يرد هذا القول مورد الاستدراك كما قاله زهير فهو الى الخلل أقرب .

وقوله : « لما نسجتها » كان ينبغي ان يقول : « لما نسجها » ولكنه تعسف فجعل « ما » في تأويل تأنيث لانها في معنى الريح . والاولى التذكير دون التأنيث وضرورة الشعر قد قادته الى هذا التعسف . وقوله : « لم يعف رسمها » كان الاولى ان يقول : « لم يعف رسمه » لانه ذكر « المنزل » فان كان رد ذلك الى هذه البقاع والاماكن التي المنزل واقع بينها فذلك خلل لانه انما يريد صفة المنزل الذي نزله حبيبه بعفائه او بأنه لم يعف دون ما جاوره . وان اراد بالمنزل الدار التي أنت فذلك أيضا خلل . ولوسلم من هذا كله وما نكره ذكره كراهية التطويل لم نشك في ان شعر أهل زماننا لا يقصر عن البيتين بل يزيد عليهما ويفضلهما » (١) .

ونقد الابيات الاخرى بهذا الاسلوب وتعرض لكثير من القضايا اللفظية والمعنوية واللغوية والنحوية والبلاغية . ونقده هذا يدل على تعمق وادراك . ويمكن ان نجمل ما أورده في القصيدة في :

١) صحة المعنى وفساده ، فكثير من معاني امرئ القيس معروفة متداولة .
٢) الحشو في الابيات .

---

(١) اعجاز القرآن ص ١٦٠ ـ ١٦٢ .